

احد سجناء الضمير العرب ينال حرته

اخيرا استعاد الصحفي ، الكاتب والمفكر المصري اسماعيل المهدي حريته بعد ١٧ عاما من السجن، قضاه في مستشفى للأمراض العقلية . وقصة سجن المهدي والافراج عنه من غراب الخيال وصورة لنظم الحكم العربية قاسية في بشاعتها ، هذه النظم التي لا تحترم الانسان وحقه في التعبير ، لا تحترم الديمقراطية وتحيط نفسها بأسوار عالية من القمع الوحشي الرهيب لتحمي نفسها من الشعب وهي تتحدث باسم الشعب.

مديرة المستشفى الذي عاش فيه المهدي ١٧ عاما قالت ببساطة حين راجعت ملفه انه سليم تماما عقليا ، وانها على استعداد للافراج عنه فوراً اذا وصلها امر من النائب العام بحفظ

التحقيق في القضية السياسية التي اتهم فيها وادع على ذمتها مستشفى الامراض العقلية . واتصل نقيب الصحفيين وتلفونيا بالنائب ليتضح بان التحقيق حفظ منذ لحظة ايداعه مستشفى الامراض العقلية ، واصر بالتالي امر الافراج وليخرج المهدي من سجنه الطويل . وظهر ان المهدي بحاجة للعلاج من العقاقير والعلاج الذي خضع له قسريا طوال ١٧ عاما . وهكذا دخل على نفقة نقابة الصحفيين لمستشفى خاص بالعلاج النفسي وهناك اوضح تقرير الأطباء انه لا يعاني من اي مرض عقلي او نفسي وانه فقط بحاجة لعلاج من بعض الامراض الجسدية التي اصاب بها في السجناء مستشفى الامراض العقلية جراء نقص وسوء التغذية.

اما قصة ايداعه السجن فكانت على النحو التالي : تخرج عام ٥٢ الاول على دفعته من قسم الفلسفة وحصل على منحة للدكتوراة في فرنسا ولكنه منع من السفر بسبب ارائه اليسارية . عمل في جريدة المساء وفي عام ٥٦ اعتقل للمرة الثانية لاربع سنوات وبعد السجن عمل في صحيفة الجمهورية وفي عام ٦٧ منع من نشر زاوية كان يحررها . ثم انتدب ليحرر صفحة في صحيفة المساء. وفي اواخر عام ٦٨ اوقف من الصفحة من جديد بناء على اوامر شفرية غير مسببة اصدرتها جهة ما كما قيل له . وعاد يطلب اجازة لمواصلة دراسته ونيل الدكتوراه وحصل على الموافقة

خرج اسماعيل المهدي من سجنه بعد ١٧ عاما في مستشفى للمجانين



صرخ في وجوه رجال القانون والقضاة مطالبا بتحقيق قانوني او على الاقل السماح له بالاطلاع على امر القبض عليه فكانوا يقابلونه بالضحك فقط . عام ٧٦ اطلع المهدي على امر ايداعه السجن والترتيبات التي تمت بين النائب العام واطباء المستشفى لتثبت انه مصاب بالعجز عن الادراك والتعبير وبعمالة في العقل. ولدهشة المهدي اتضح ان الاتهام بقضية امن الدولة يرتكز الى بلاغ من صحيفة اميركية اسمها مرغريت بلاس كان المهدي قد قابلها وسلمها احدى شكاواه.

في سجنه بمستشفى المجانين كتب المهدي وروى قصته الالف المرات . طوال ١٧ عاما ظل يرسل رسائله لكل نائب عام جديد ولكل رئيس جديد لنياية امن الدولة واصم الجميع اذانهم ويعيونهم .

وطوال سنوات سجنه لم يتوقف المهدي عن الدراسة والتفكير والكتابة . قرأ وكتب الالف الصفحات في الفكر والسياسة والفلسفة استنسخ

مسيرة ايداعه السجن وثلاثة اشهر ارسلته في الجريدة طلبا بالعودة والا وقد وظيفته فعاد ليواجه بانته فقد الوظيفة وظل يطرق الابواب سنة وخمسة شهور دون جواب. وفي اوائل عام ٧٠ بدأ يكتب شكاواه مضمنا اياها نداعية سياسية ضد النظام . وفي صباح يوم صدور الحكم بعودته لعملة في الجمهورية دق باب منزله ضابط من مباحث امن الدولة . وفي مبنى المباحث اتهموه بأنه "كتب واعطى وارسل اوراقا فيها نداعية ضد الدولة" فاعترف بالتهمة ببساطة لانه كان يرسلها للدولة نفسها.

انتقل من مبنى مباحث امن الدولة الى السجن وبعد اربعة ايام اقتادوه الى بنياية امن الدولة ثم الى مبنى النياية العامة. وفي هذه التفتلات كانوا يكملون اوراق ايداعه في مستشفى المجانين وحين اكتشف ذلك

لا حل لقضية الشرق الاوسط بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني

انعدت في العاصمة الهندية نيودلهي ندواتان مشتركتان حول القضية الفلسطينية ، الاولى للمنظمات غير الحكومية والثانية اقليمية اسبوية منبثقة من الامم المتحدة ، قال وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية في جلسة الافتتاح المشترك ان القضية الفلسطينية تقع في مركز الصراع في الشرق الاوسط وبدون حلها لا يمكن احلال السلام في المنطقة ، ويجب ان يشمل الحل مبادئ اساسيين هما حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعودته الى ارض وطنه . و اضاف ان نداء الامم المتحدة بشأن عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الاوسط يكتسب اهمية كبيرة في هذه الظروف . وينبغي ان تستحب اسرائيل فوراً من الأراضي المحتلة وان يمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه.

هذا ويشترك في التدوين ممثلون للعديد من البلدان الاسيوية بما فيها الاتحاد السوفييتي وخبراء دوليون وشخصيات اجتماعية بارزة . كما تلقى المؤتمر برقيات من دي كوليار السكرتير العام للامم المتحدة ومن روبرت موغابي رئيس وزراء زيمبابوي رئيس حركة عدم الانحياز وكذلك من ياسر عرفات .

«أيام.. في بلاد العم سام»

ناضل الهنود طوال مئات السنين من اجل الحفاظ على ارضهم ورضاء الجوع والابادة بكل ما لديهم من وسائل ، تارة بشن الحروب المسلحة وتارة بعقد المعاهدات التي سرعان ما كان ينقضها الرجل الابيض والوسائل المختلفة . فكان منهم المحاربون العظماء ، والقادة والابطال والفقير المفعوم بروح الاخلاص من اجل شعوبهم ومستقبل حياتهم. وقد انقضى هذه القبائل الهندية التي كانت تزيد على المئات ان تحافظ على وجودها كل ما اصابها من ابيادة خلال سنوات الوجود الابيض على الارض الاميركية . فلقد تمت تصفية ما يزيد على ٧٥ مليون هندي احمر على الارض الاميركية ، وجرت ابيادة كاملة لبعض القبائل بموجب سياسة الاميركية التي لم تتورع عن اتخاذ اكثر السبل وضاعة وانحطاطا في تحقيق اهدافها الرامية الى التدمير الشامل للوجود الهندي وانكار حق الهنود في ادارة شؤونهم وتقويض مؤسساتهم وخلق ثقافتهم ومنعهم من عباداتهم وسرقة ومصادرة غالبية ارضهم.

انها الابادة الشاملة لشعب من الشعوب. يحدثنا التاريخ عن هؤلاء الهنود ، عن بنات الطين المخزوف والتقى المتقدمة في النصف الشرقي من حوض الميسيسي ، وعن استغلالهم في تديجيتها في القرب الاقصى الذي مكن من تطوير حضارة متقدمة في الجبال والجبالي ، حيث تمكنوا من ارساء نمط فريد من الحضارة رغم عدم اتساع وتداخلها مع الحضارات الاخرى ، مروراً بمراحل الصيد والزراعة ، الى المدن والاهرامات.

ولكن هذا التقدم ، وهذه الحضارة توقفت فجأة ، عندما حلت بها كبت استيطان الرجل الابيض لتلك البطاح والجبال ، والتي لم تقتصر على الاراضي والممتلكات والحضارة ، بل انها سلبت ايضا كل امل في المستقبل . يشهد التاريخ ، في كل صفحاته العذواشية السوداء ، مثيلاً ما حدث من عرقية للهنود في القارتين الاميركيتين . فلم يتورع المستوطن الابيض الفتك الجماعي بالقبائل ، ولم يتورع عن تدميرها بنشر الطاعون والاربعون الفتاكة الاخرى لتتكفل بالقضاء البطيء على افرادها ، ونشر الضرر اكثر اتساعا . الروحية ليتكفل الكحول بتدمير ما تبقى من ارادة وانسانية فيهن بتمزج الاحياء منهم.

لقد رأى اللورد جفرى امهيرست ان حل "المسألة الهندية" في غاية البساطة وذلك بارسال ملابس واغطية ملوثة ببيكروبوات الجدرى لهم ، الامر الذي يوفر الملايين من النقود التي ستعقد لشن حرب ابيادة ضدهم ، فلما لم تجرى اختصار الوقت والجهد . وقد فعلها اللورد الذي يتصدر اسمه اليوم التكريم ، ليطلق على الجامعات والمعاهد والمساحات واماكن الثقافة والتعليم في طول الولايات المتحدة وعرضها. اما الكولونيل تشيفنغتون ، اقل صبورا من امهيرست ، لمزجه الحربي ، فقد امر في ٢٨ نوفمبر ١٨١١ بابيادة قبيلة مندية مسالمة كانت تعيش بالقرب من سانتديريك (كولورادو) ساحتها من فوق جواده : "اييدوهم جميعا ، كبيرا وصغيرا جزوا وانواعهم وقام "اشاوس" كولورادو" المتطوعون" بقتل الجميع نساء واطفالا وشيوخا سلبا ، وهمجية ، وسرقة! فتمتى يعيد الاميركيون النظر في تاريخهم للفترة "يتبع"

الاستعمار يقصر الاعمار

تفيد اخر احصائيات هيئة الامم المتحدة ان متوسط حياة الانسان ارتفع في العقود الثلاثة الاخيرة بمعدل ١٢ عاما . فقد كان متوسط حياة الانسان في بداية الخمسينات ٤٥.٨ عاما واصبح الان ٥٨.٩ عاما. اما الفرق في متوسط العمر بين الدول المتطورة صناعيا والدول النامية فهو لا يزال شاسعا. ففي اوروبا وامريكا الشمالية يبلغ هذا المتوسط ٧٢ عاما بينما يبلغ في الدول النامية ٥٦ عاما. الاستنتاج القوي ان اذا ن احدى نتائج الاستعمار هي تقصير الاعمار ؟

استهلاك ٢٢ فقط

من الوقود المخصص للتدريب

ذكر امين هويدى ، الذى شغل منصب وزير الدفاع المصري بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، في سياق تعليق له في ذكرى هذه الهزيمة وان من مؤشرات تقصير القيادة العسكرية المصرية "في اعداد الجيش المصري للحرب (قبل ١٩٦٧) بالتدريب والقيادة والسيطرة ، انه



عل خطى ريفان

ممثلو السينما مرشحون للرئاسة الفرنسية

الممثل الفرنسي الان ديولون ، ساحر النساء ، كما يسمونه في السينما ، هو الثاني بعد ايف مونتان الذى يرشح نفسه رئيسا لفرنسا في الانتخابات القادمة.

يشمل برنامج الان ديولون السياسي العمل على ايقاف حرب الخليج والحرب اللبنانية لان ما يجرى هناك شيء فظيع كما يقول ديولون. وعن فرص نجاح زميله ايف مونتان ، بطل فيلم البعض يدعونها ساخنة مع مارلين مونرو قال ديولون ان مونتان مثله مثل ريفان يصعب نجاحه في الفن والسياسة.

كيف
حظيت
الهندية
المقصود بهما
مديلات هيك
الهنوك التجاري
بناوضية واسبان
خطابه
وقال ريفان
تقنية قال ريفان
"كيفية"
في دول
اقتصادية في دول
بناوضية وكيفية
في الدول
التي
و
استيطان
الاراضي
يشهد التاريخ
عرقية
الفتك
الروحية
الاحياء
لقد رأى
وذلك
يوفر
اختصار
التكريم ،
العلمي
اقل صبورا
بابادة
ساحتها
وقام
سلب ،
تبين ان
كان
يستهلك
متر مكعب
يعادل
ستتضم
يجرى
اسيا
الخمس
في هذه
وصعوبة
فالس
يفصل
وبامير ،
والعينية ،
لقاعة
مواد
متحركة
لتعذر
ويقول
المكعب
حيث
نظرا
في ذلك